

من نواب الإمام المهدي - الحسين بن روح النوبختي (رض)



الحسين بن روح النوبختي (رضي الله عنه)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي.

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه من أعلام القرن الرابع الهجري.

صحبته

ﷺ (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي المنتظر (عليهما السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «هو أحد السفراء والنواب الخاصّة للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه)، وشهرة جلالته وعظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه».

2- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «شيخ جليل، وثقة أمين نبيل، عظيم القدر والمنزلة، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي».

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ المترجم قدّس الله نفسه الزكية من الجلالة والشهرة ووكالته وقربه من الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه الشريف بمرتبة تغنيّا عن التعرّض لإثبات وثاقته، فهو رضوان الله تعالى عليه النائب الخاص للإمام الحجّة

في غيبته الأولى، وذلك دليل جلالته وقداسته ووثاقته، بل هو أجلّ من ذلك».

نيابته وسفارته

عينه الإمام المهدي(عليه السلام) سفيراً ثالثاً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الثاني محمد بن عثمان العمري، وكانت سفارته من جمادى الأولى 305هـ إلى شعبان 326هـ.

قال أبو علي، محمد بن همام: «أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري(قدس الله روحه) جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعلّوا في أموركم عليه».

وفي نصّ آخر قال: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعلّوا في مهمّاتكم عليه، فبذلك أمرت، وقد بلغت».

صلايته

كان(رضي الله عنه) قوي الإرادة، شديد الصلابة في الحق، يقول أبو سهل النوبختي: «لو كان

الحجّة (عليه السلام) تحت ذيله وقرّض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه».

سجنه

سجن (رضي الله عنه) من سنة 312هـ - 317هـ، أيام وزارة حامد بن العباس، بعنوان أنّ الديوان الحكومي يطلبه مالاً جزيلاً.

روايته للحديث

يُعتبر من رواة الحديث في القرن الرابع الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين العسكري، والمهدي المنتظر (عليهما السلام).

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) في 18 شعبان 326هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.